

ومن البروز ما يتخذ الحصى في شكله الخارجي ولونه حتى اذا سقطت بزرة على الارض بين الحصى عسر الاهداء اليها او على التربة ضمن انها حصة فلم يتعرض لها . من ذلك بزور انطروج وبعض انواع اللوباء . ومن التين الشوكي (الصبير) ما يشبه ورقة حجارة الارض التي ينبت فيها من حيث شكلها ولونها فلا يهتدى اليه . والخوفات كلها في جهاد مستمر يبيت بعضها بعضاً ويحبي بعضها بعضاً ويقهر بعضها بعضاً وينصر بعضها بعضاً نظام تجار الافهام فيه ولايسهل الاهداء الى اسرارهم وخوافيهم

جزيرة سخالين^(١)

هذه الجزيرة الصحيحة الارجاء الشاسعة الاطراف تشغل قسماً كبيراً من بحر اوخسك وهي منق للذين يرتكبون الجرائم الكبيرة من الروس . وقد زادت اهميتها بسبب الحرب الخاضرة فجعل ساسة الدولتين المتحاربتين يبحثون في امرها وفي ما يؤول اليه بعد الحرب . ويذكر القراء ان الطراد الروسي نوفيك غرق امامها في مياه تفر كورسا كوفسك واليابانيون يجدون في اثره ويطلقون قنابلهم عليه حتى احاب النفر المذكور نصيب منها . ومن ذلك الحين طراً انقلاب عظيم على داخلية الجزيرة نشأ عنه تخفيف بعض الكرب عن المنفيين وتاليف فصائل متطوعة منهم لحراسة الجزيرة والمدافعة عنها جهد المستطاع . وقد بان واشتهر ان افكار اليابانيين موجبة اليها يتقنون فتحها والاستيلاء عليها مهما كلفهم ذلك

اما تاريخها فجملة ان الاوربيين لم يكونوا يعرفون شيئاً عنها قبل اوائل القرن الثامن عشر عند ما ظهر اطلس الجغرافي الشهير انثيل وهو السمي " اطلس الصين الجديد " . وظنوا بعد ذلك انها شبه جزيرة ولكن احد السياح الروس طاف شطوطها الغربية سنة ١٨٤٩ فرأى انها جزيرة لاشبه جزيرة . اما اليابانيون فعرفوا انها جزيرة منذ زمن طويل فان احد مهندسيهم وضع خريطة دقيقة لها سنة ١٨٠٨ فلم يعلم الاوربيون بها الا حديثاً وفي سنة ١٨٦٢ عدت هذه الجزيرة ملكاً مشاعاً بحق للجميع الانتفاع به ولكن وقع نزاع عليها بين الروس واليابانيين وعدها كل منهم ملكاً له حتى اضطر الامر الى عقد مجلس من مندوبي الفريقين فقرر انه يحوز لمن اراد من الطرفين الانتفاع باراضي الجزيرة والجولان فيها بلا معارضة وان يعد القسم الجنوبي منها من المستعمرات اليابانية . ثم ابرم الفريقان اتفاقاً سنة

(١) معربة عن الروسية بقلم عساف افندي جرجس ومه

١٨٧٥ مآله انتقال الجزيرة الى ابدي الروس بوضع اليابانيين يدهم على جزائر كريل بدلاً منها
ومخرت باخرة من بواخر الاسطول الروسي المتطوع في مياهها سنة ١٨٧٩ وهي نقل
عددًا كبيراً من المنفيين . وفي كل سنة يرسل اليها عدد منهم . وقد تألفت لجنة للاهتمام
بكتنهم ومعيشتهم وتديبير شؤونهم

والجزيرة غنية بالمعادن وخصوصاً الفحم الحجري والبتروول والحديد ولكن تربتها لا تصلح
للزراعة . واعظم ما يرتغب اليابان فيها كثرة صيدها من انواع السمك المختلفة وبكثرتي
شطوطها نوع من السمك بصطاده اليابانيون ويسمدون به حقولهم . وغاباتها كثيفة لم تمسها يد
انسان . وقد اتتبت شركة البتروول في باكو احد مشاهير الجيولوجيين من الروس لفحص
مناجم البتروول التي فيها فقرران كل ما رآه في اميركا وبأكونه لا يعادل ما رآه فيها .
ويقال بالاخص ان فيها من الخيرات الطبيعية ما لا تكاد بقعة اخرى من بقاع المعمور
تحوي مثله

وللروس فيها الآن ١٦٣٤ جندياً نيظت بهم حراسة المنفيين . وقد الفت الحكومة المحلية
جنداً منظماً من المنفيين انقسمهم دربتة على احكام الدفاع عن الجزيرة . وما يذكر عنها ان
اسباب المعيشة فيها صعبة لكثرة الامطار والجليد وشدة البرد وقلة اسباب اتصالها بروسيا في
فصل الشتاء والرياح خصوصاً وهي فرضة لضواحي نهر عامور فمن يستول عليها فقد استولى على
بلاد غنية كثيرة الخيرات اذا عرف كيف يستثمر خيراتها

بَابُ الْمُنَظَّرَاتِ

كتاب الاملاه

الى حضرتي الفاضلين الجليلين منشي المتكطف الاخر

اني احببكم بقدر ما اثرتما بالنكر والقلم في وادي النيل بل في الدنيا وبقدر ما احببتما من انفس
مانت من الجاهالة واشكر لكما ما تفضلتما بي من تقريرظ كتابنا " كتاب الاملاه " واعتقد ان
لكما عذراً في عدم استقصاء مواضيعه مطالعة فان زمنكما تقيس وصرفة فيما يعينكما ويعني
الامة من جهات اخرى اولي ولوا تبح لكما من الوقت ما يسع المطالعة التامة في الكتاب